أنماط تقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في الدِّراما الرَّمضانيَّة على منصة "WATCH IT" الرَّقميَّة، بالتطبيق على مسلسل "الكبير أوي"

Patterns of presenting Folk art and popular culture in Ramadan drama on "WATCH IT" application, Applied On the series "El kebir Awy"

وفاء علي *
wali@must.edu.eg

الملخص:

تبحث هذه الدِّراسة البحثيَّة في كيفيَّة تمثيل مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في مسلسل "الكبير أوي" التي ظهرت خلال فترة رمضان على منصة WATCH IT.

حللت الدِّراسة المحتوى من عدة مواسم مع التَّركيز على الموسم الأخير، وفحصت الحوارات والعناصر المرئيَّة وقصص الموضوعات المتكررة والمفردات المتعلِّقة بالفن والثَّقافة الشَّعبيَّة. استخدمت الباحثة المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ من خلال أداة المقابلة المتعمِّقة للوصول إلى تحليل أكثر دقة من عينة البحث التي كانت عبارة عن متخصصين في العمل الدرامي والجمهور الذي شاهد المسلسل.

ووجدت الدِّراسة أن مسلسل "الكبير أوي" يستفيد على نطاق واسع من مفردات الثَّقافة الفنيَّة والشَّعبيَّة، مما يعكس اندماجها في البيئة الثَّقافيَّة الأوسع للمسلسل، كما تتداخل الكلمات والعبارات المتعلِّقة بالموسيقى والأفلام والفن بانتظام في الحوار، مع إيلاء اهتمام خاص للهجة والتَّعابير المصريَّة المحليَّة، مما يشير إلى تبادل هام بين النصوص.

* رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – جامعة مِصْرَ للعلوم والتكنولوجيا.

أظهر التحليل أيضًا أن استخدام مثل هذه المفردات لعب دورًا مهمًا في البنية السرديَّة، مما ساهم في تطوير الشَّخصية وتطور الحبكة، كما لم تكن مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة مجرد عناصر زخرفيَّة، بل أدوات سرديَّة أساسيَّة ساعدت في تشكيل تفسيرات الجمهور والتفاعل مع المسلسل. في الختام، أكد البحثُ أن استخدام مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في "الكبير أوي" هي أداة هادفة تعكسُ الحقائقَ الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة، وتسهِّل التَّعرُّف على الشَّخصيَّات والموضوعات لدى الجمهور، وتعمِّق التَّقدير للفن والثَّقافة الشَّعبيَّة.

<u>الكلمات المفتاحية:</u> الفن الشعبي؛ دراما رمضان؛ منصة Watch It.

Abstract:

This research study investigates the patterns of presenting folk art and popular culture in the series "El Kebeer Awi" that aired during Ramadan on WATCH IT platform. The study analyzed content from several seasons with a focus on the sixth and seventh seasons, examining dialogues, visual elements, recurring story themes, and vocabulary related to folk art and popular culture.

The researcher used the descriptive-analytical approach through in-depth interview tools to achieve a more accurate analysis from the research sample, which consisted of drama specialists and the audience who watched the series.

The study found that "El Kebeer Awi" widely utilizes vocabulary from folk art and popular culture, reflecting its integration into the series' broader cultural environment. Words and phrases related to music, films, and art regularly intersect in dialogue, with special attention to local Egyptian dialect and expressions, indicating significant intertextuality.

The analysis also showed that the use of such vocabulary played an essential role in the narrative structure, contributing to character development and plot.

progression. folk art and popular culture vocabulary were not just decorative elements, but basic narrative tools that helped shape audience interpretations and interactions with the series.

In conclusion, the research affirmed that the use of folk art and popular culture vocabulary in "El Kabeer Awe" is a purposeful tool reflecting social and cultural realities, facilitating audience recognition of characters and themes, and deepening appreciation for folk art and popular culture.

Keywords: **Popular Art, Ramadan Drama, Watch It Platform.**

أولًا: مقدمة الدّراسة:

يعتبر شهر رمضان فترة مهمة في التقويم الإسلامي، يحتفل بها ملايين المسلمين حول العالم كوقت للصيام والصلاة والتأمل. في العديد من البلدان ذات الغالبية المسلمة، يتميز شهر رمضان أيضًا بارتفاع نسبة مشاهدة التلفزيون؛ حيث يتدفق الجمهور لاستهلاك برامج ومسلسلات خاصة مصممة خصيصًا لهذا الموسم. وقد أدت هذه الظاهرة الفريدة إلى ظهور مفهوم "الدِّراما الرَّمضانيَّة"، وهو نوع من المسلسلات التليفزيونيَّة تتميز بتركيزها الموضوعي على الدين والأسرة والقيم المجتمعيَّة، فضلًا عن إطلاقها الاستراتيجي خلال الشهر الكريم.

كما أدى الانتشار السَّريع للمنصات الرَّقميَّة إلى تغيير مشهد استهلاك الوسائط، مع وجود مجموعة متزايدة باستمرار من خيارات الترفيه المتاحة الآن في متناول أيدينا، من بين هذه الخيارات، ظهرت المسلسلات التلفزيونية كوسيلة مهمة للتعبير الثقافي؛ حيث تقدم رؤى فريدة لقيم المجتمع ومعاييره وتقاليده.

في السنوات الأخيرة، أدى نمو المنصات الرَّقميَّة مثل "WATCH IT" إلى تسهيل نشر المسلسلات التلفزيونية التي تعكس وتشكِّل الثَّقافة الشَّعبيَّة بطرق جديدة ومبتكرة، ومن الأمثلة على ذلك المسلسل المصري "الكبير أوي" الذي نال استحسان المشاهدين خلال شهر رمضان المبارك. لعبت المنصات الرَّقميَّة دورًا بارزًا بشكل متزايد في نشر الدِّراما الرَّمضانيَّة؛ حيث قدمت مجموعة متنوعة من المحتوى الذي يلبي أذواقَ الجماهير وتفضيلاتهم في جميع أنحاء العالم العربي. ومن بين هذه المنصات، برزت "WATCH IT" كلاعب رئيسي في السوق المصرية؛ حيث تزود المشاهدين بمكتبة واسعة من المسلسلات التلفزيونيَّة والأفلام وأنواع الترفيه الأخرى. في هذا السِّياق، حظيَ مسلسل "الكبير أوي"

باهتمام وإشادة كبيرين؛ بسبب المزيج الفريد من الفكاهة والأغاني والموسيقى والرقصات والملابس الشَّعبيَّة والتَّعليقات الاجتماعيَّة والمراجع الثَّقافيَّة.

يعتبر مسلسل "الكبير أوي" مثالًا بارزًا على كيفيَّة دمج مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة بشكلٍ إبداعيٍ في الدِّراما الرَّمضانيَّة لإنتاج روايات مقنعة وجذابة، فمن خلال الاستخدام الذكي للفكاهة، يسلط العرض الضوء على العبثية والتناقضات المتأصلة في المجتمع المصري المعاصر، مما يدفع المشاهدين إلى التساؤل عن قيمهم وأولوياتهم.

تهدف هذه الدِّراسة إلى التَّعرُّف على أنماط تقديم الفن ومفردات الثَّقافة الشَّعبيَّة في سلسلة "الكبير أوي" على المنصة الرَّقميَّة "WATCH IT"، كما تسعى إلى المساهمة في فَهمنا للتفاعل المعقَّد بين الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة والوسائط الرَّقميَّة في العالم العربي، من خلال تحليل أنماط عرض مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في سلسلة "الكبير أوي" على المنصة الرَّقميَّة "WATCH IT"، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضَّوء على الطرق التي يتم من خلالها إعادة تصور الدِّراما الرَّمضانيَّة وإعادة تشكيلها لتعكس المشهد الثقافيَّ المتطور في المنطقة، ومن خلال تحليل مفصَّل للعناصر اللُّغويَّة والبصريَّة والموضوعيَّة للمسلسل، سيقدم هذا البحث رؤى جديدة حول قوة التلفزيون كوسيلة للتعبير الثقافيّ والاجتماعيّ، كما ستساهم هذه الدِّراسة البحثيَّة في المناقشات الجارية حول دور الثَّقافة الشَّعبيَّة في تشكيل الهُوِيَّة والمعايير الثَّقافيَّة في العالم العربي، والطرق التي تغير بها المنصات الرَّقميَّة إنتاج ونشر المحتوى الثقافي في المنطقة.

ثانياً: المشكلة البحثيَّة:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يتم عرض المفردات والمفاهيم المتعلقة بالفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في المسلسل الرمضاني الدرامي "الكبير أوي" على المنصة الرَّقميَّة " WATCH IT"، وما الأنماط أو التقنيات المستخدمة لدمج هذه العناصر في المسلسل؟

ثالثا أهداف الدِّراسة:

(1) استكشاف مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في الدِّراما الرَّمضانيَّة، وتحديدًا مسلسل "الكبير أوي"، لفَهم المحاور والرُّموز والتقنيات السَّرديَّة المستخدمة في الدِّراما الرَّمضانيَّة.

(2) التَّعرُّف على أنماط تقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في سلسلة "الكبير أوي" على المنصات الرَّقميَّة، وخاصة منصة "WATCH IT"، لفَهم كيفية تشكيل ونشر هذه المنصات للمحتوى الثقافي.

(3) رصد العوامل التي تسهم في شعبية سلسلة "الكبير أوي" بين جمهورها واستكشاف دور المنصات الرَّقميَّة في تشكيل تفضيلات الجمهور والمشاركة.

(4) مقارنة أنماط تقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في سلسلة "الكبير أوي" مع تلك الموجودة في الأعمال الدِّرامية المماثلة من سياقات ثقافيَّة أخرى من أجل فَهم الديناميكيات العالميَّة للثقافة الشَّعبيَّة ودور المنصات الرَّقميَّة في نشرها.

(5) قياس مدى تأثير اللُّغة على عرض مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في سلسلة "الكبير أوي"، ودراسة دور اللُّغة في تشكيل القيم والمعايير الثَّقافيَّة.

(6) استنتاج الأدوات التي يمكن أن يستفيد منها أصحاب المصلحة في الصِّناعة الإبداعيَّة، والمنصات الرَّقميَّة، والمنظمات الثَّقافيَّة بناءً على نتائج الدِّراسة، من أجل تطوير محتوى واستراتيجيات أكثر جاذبيَّة وذات صلة بالثَّقافة للحفاظ على التُّراث الثَّقافي في العصر الرقمي وتعزيزه.

رابعًا: أهمية الدِّراسة:

ويمكن تقسيم أهمية الدِّراسة إلى كلٍّ من:

(1) **الأهمية النَّظرية:** وتتمثَّل فيما يلي:

(1-1) يسمح تحليل مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في الدِّراما الرَّمضانيَّة للباحثين باكتساب نظرة ثاقبة على الطبيعة الديناميكية لأشكال التَّعبير الثقافي والتفضيلات، كما يمكن أن يساعد ذلك في فَهْم كيفية تطوُّر الثَّقافة بمرور الوقت، والتكيُّف مع التطورات التكنولوجية وأنماط الاتصال الجديدة.

(1-2) التحقيق في أنماط تقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في الدِّراما الرَّمضانيَّة على المنصات الرَّقميَّة يلقي الضَّوءَ على دور هذه المنصات في تشكيل الثَّقافة ونشرها، كما يمكن أن يوفِّر فَهْمًا لمدى مساهمة المنصات الرَّقميَّة في الانتشار والتحول الثَّقافي.

(1-3) يمكن أن يوفِّر فحصُ مسلسل "الكبير أوي" رؤى ثاقبة لتقنيات سرد القصص المستخدمة في الدِّراما الرَّمضانيَّة، بما في ذلك استخدام الفكاهة والسُّخرية والرَّمزية، كما يمكن أن يساهم ذلك في فَهْم أوسع لاستراتيجيات السرد المستخدمة في الدِّراما العربية المعاصرة وتأثيرها على الجمهور.

(1-4) تحليل مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في الدِّراما الرَّمضانيَّة يمكن أن يكشف عن الطرق التي يتم بها تصوير الثَّقافة الشَّعبيَّة واستهلاكها في

المجتمع المعاصر، ويمكن أن يساعد ذلك في فَهْم دور الثَّقافة الشَّعبيَّة في تشكيل القيم والمعايير والهويات الاجتماعية.

(1-5)البحث في أنماط تقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في سلسلة "الكبير أوي" يسمح بإجراء مقارنات مع الأعمال الدِّراميَّة المماثلة في سياقات ثقافية أخرى؛ حيث يمكن أن يسهمَ ذلك في فَهْم أكثر شمولًا للديناميكيات العالمية للثقافة الشَّعبيَّة وتأثير المنصات الرَّقميَّة على نشرها.

(1-6)يمكن لفحص مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في سلسلة "الكبير أوي" أن يقدِّم نظرةً ثاقبةً لدور اللُّغة في تشكيل وعكس القيم والمعايير الثَّقافيَّة، ويمكن أن يساعد ذلك في فَهْم العلاقة بين اللُّغة والثَّقافة في العصر الرَّقمي.

(2) <u>الأهمية العمليَّة:</u> وتتمثل فيما يلي:

(2-1) يمكن لأصحاب المصلحة في الصِّناعة الإبداعيَّة تكييف استراتيجياتهم لتلبية احتياجات الجمهور وتفضيلاته بشكل أفضل، مما يؤدي إلى مزيد من المشاركة والأهمية الثَّقافيَّة، من خلال فَهْم أنماط تقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في الدِّراما الرَّمضانيَّة.

(2-3) تحديد العوامل التي تساهم في شعبية الأعمال الدرامية الرَّمضانيَّة، مثل مسلسل "الكبير أوي"، يمكن أن يساعد منشئي المحتوى والمنتجين على فَهْم تفضيلات الجمهور بشكل أفضل وتطوير محتوى يلقي صدى لدى الجمهور المستهدف.

(2-4) فَهْم دور المنصات الرَّقميَّة في تقديم ونشر مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة مما يساعد المؤسسات والمنظمات الثَّقافيَّة على تطوير استراتيجيات للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه في العصر الرقمي.

(2-5) يمكن أن يفيد اكتسابُ نظرة ثاقبة لأنماط مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبيَّة في الدِّراما الرَّمضانيَّة في تسهيل الحوار والتفاهم بين الثقافات من خلال توفير الفرص للجماهير من خلفيات ثقافية مختلفة للتفاعل مع التعبيرات الفنيَّة للآخرين وتقديرها.

خامسًا: مسح التُّراث العلمي:

1) سعت دراسة (سناء طاهر 2020) [1] إلى التَّعرُّف على دور المنصات الرَّقميَّة في إنتاج وتوزيع الدِّراما الرَّمضانيَّة، وتحديد العلاقة بين التطور التكنولوجي وتغيُّر أنماط إنتاج وتوزيع الدِّراما الرَّمضانيَّة في العالم العربي. استخدمت الباحثة في هذه الدِّراسة المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ؛ حيث تم جمعُ البيانات وتحليلُها من خلال الدِّراسة الميدانيَّة لحالات مختلفة والمراجعة المكتبية للأدبيات المتعلقة بالموضوع. وقد تم استخدام الأدوات التَّالية في هذه الدِّراسة: استبيانات تم توزيعها على عينة عشوائيَّة من المشاهدين والمتابعين للدراما الرَّمضانيَّة في عدد من الدول العربية، والمقابلات الشخصية مع المنتجين والمخرجين والكُتَّاب والممثلين في الدِّراما الرَّمضانيَّة، بالإضافة إلى المراجعة المكتبيَّة للأبحاث السَّابقة والدِّراسات العلميَّة. بلغ حجم العينة المستخدمة في هذه الدِّراسة 500 مشاهد ومتابع للدراما الرَّمضانيَّة في عدة دول عربية. وتوصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المنصات الرَّقميَّة أصبحت اليوم الطريقة الأساسية لإنتاج وتوزيع الدِّراما الرَّمضانيَّة، وأن هناك علاقةً وثيقةً بين الدِّراما الرَّمضانيَّة والهُويَّة الثَّقافيَّة والدِّينيَّة في العالم العربي. وبناءً على هذه النتائج، توصي الباحثة بضرورة التحوُّل إلى إنتاج الدِّراما الرَّمضانيَّة على المنصات الرَّقميَّة وتطوير الإستراتيجيات الرَّقميَّة لتحقيق النجاح والتفاعل مع الجمهور، كما توصي

بضرورة تحديث الأنماط الإبداعية والتحول إلى إنتاج دراما رمضانية تتماشى مع التطور التكنولوجي وتلبي حاجات الجمهور الحديث.

2) هدفت دراسة (إبراهيم الشيخ وعبد الرحمن السيد، 2019)[2] إلى تحليل تأثير المنصات الرَّقميَّة على الدِّراما الرَّمضانيَّة في مصر، وتحديدًا التحولات التي تطرأ على الإنتاج التلفزيوني وعادات المشاهدة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وجمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع المتخصصين في مجال الإنتاج التلفزيوني والمشاهدين، وتحليل البيانات باستخدام النَّظريَّة النسبيَّة للإعلام، كما تم استخدام أدوات الإحصاء مثل الإحصائيات والرسومات البيانيَّة لتوضيح وتحليل البيانات المجمعة، وشمل حجم العينة في الدِّراسة 30 مشاهدًا للدراما الرَّمضانيَّة و20 مخرجًا ومنتجًا تلفزيونيًّا و30 شخصًا من المشاهدين، وأظهرت الدِّراسة أن الانتشار المتزايد للمنصات الرَّقميَّة يمكن أن يؤدي إلى تغيير نمط المشاهدة التلفزيونية في مصر، ويمكن أن يؤدي إلى تعزيز الحرية في الإنتاج والتأثير على المحتوى الدرامي المعروض. وأيضًا تبيَّن أن المشاهدين يفضلون المنصات الرَّقميَّة أكثر من التلفزيون التقليدي فيما يتعلق بمتابعة الدِّراما الرَّمضانيَّة، كما توصلت الدِّراسة إلى أن المنصات الرَّقميَّة قد تلعب دورًا مهمًّا في تطوير صناعة الدِّراما في مصر، لكنها تواجه تحديات كبيرة في التنافس مع التلفزيون التقليدي.

3) كما سعت دراسة (رباب غانم 2019)[3] إلى تحليل استخدام الموروث الشَّعبي في مسلسلات رمضان، وتحديد أنواع هذه الاستخدامات الفنيَّة، وكيفية تأثيرها على استقطاب الجمهور والحفاظ على الهُويَّة الثَّقافيَّة. استخدم الباحث المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ لتحليل المحتوى؛ حيث قام بتحليل

خمسة مسلسلات رمضانية مختلفة تم عرضها في عام 2018، وقام بتحليل الموروث الشعبي المستخدم في هذه المسلسلات ونوعية الاستخدام الفني له. استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات، تم توزيعها على عينة عشوائية من المشاهدين الذين شاهدوا هذه المسلسلات، وكان عدد الأفراد الذين استجابوا للاستبانة 400 فرد. أظهرت الدِّراسة أن الموروث الشعبي يلعب دورًا مهمًا في جذب الجمهور للمسلسلات الرَّمضانيَّة، وأن استخدامه بشكل فني يساعد في الحفاظ على الهُوِيَّة الثَّقافيَّة وجذب المشاهدين، كما أنَّه يساعد في تحقيق نجاح المسلسلات وزيادة معدلات المشاهدة. وأوصت الدِّراسة بضرورة تعزيز الاهتمام بالموروث الشَّعبي في المسلسلات الرَّمضانيَّة وتحسين استخدامه بشكل فني مبتكر، والتركيز على قيمه وتراثه، وتفادي استخدامه بشكل سطحي وتجاري فقط.

4) كما هدفت دراسة (سارة المحمود 2018)[4] إلى التَّعرُّف على دور الموروث الشعبي في الدِّراما الرَّمضانيَّة الخليجية، وتحليل وتقييم تأثير الموروث الشَّعبي على المحتوى الدرامي وجمهوره. اعتمدت الباحثة في هذه الدِّراسة على المنهج الوصفيّ التحليلي؛ حيث قامت بتحليل المحتوى ووصف النتائج المتوصلة إليها. تم استخدام أداة تحليل المحتوى كأداة أساسيَّة في هذه الدِّراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بالمصادر الأدبيَّة والدِّراسات السَّابقة ذات الصلة بالموضوع. تضمنت الدِّراسة عينة مكونة من 20 عملًا دراميًّا رمضانيًّا خليجيًّا تم إنتاجها وعرضها في الفترة بين عامي 2015 و2017. وتوصلت النتائج إلى أن الموروث الشَّعبي له دور فعّال في تعزيز الهُوِيَّة الثَّقافيَّة والوطنيَّة لدول الخليج. كما كشفت الدِّراسة عن استخدام عدد من العناصر الشَّعبيَّة في الأعمال الدر

5) مية الخليجية، مثل "الحكايات والأمثال والأغاني والشعر". وتوصي الدِّراسة بضرورة تنمية وتعزيز استخدام الموروث الشَّعبي في الأعمال الدِّراميَّة الخليجيَّة، للحفاظ على الهُوِيَّة الثَّقافيَّة والتُّراث الشَّعبي وترسيخها في أذهان الأجيال الجديدة.

6) بينما تتبعت دراسة (M. Madhava Prasad 2018)[5] تاريخ وتطور الدِّراسات الثَّقافيَّة كمجال علمي ومنهجيّ، وناقشت دورها في تحليل ونقد الثَّقافة الشَّعبيَّة في سياقات محلية وإقليميَّة وعالميَّة، كما استعرضت الدِّراسة بعض المدارس والاتجاهات النَّظريَّة والمنهجيَّة التي أثرَّت في الدِّراسات الثَّقافيَّة، مثل مدرسة فرانكفورت، والماركسية، والدِّراسات الاستعماريَّة وما بعد الاستعمارية، كما أبرزت الدِّراسة بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسيَّة في الدِّراسات الثَّقافيَّة مثل الهُوِيَّة، والتَّمثيل، والأيديولوجيا، كما استخدمت الدِّراسة بعض الأمثلة من الثَّقافة الشَّعبيّة لتوضيح كيفية تطبيق الدِّراسات الثَّقافيَّة على تحليل المواد الثقافيَّة المختلفة، مثل التلفزيون، والرواية، والسينما.

7) كما استعرضت دراسة (Hyejung Ju 2018)[6] ظاهرة انتشار الثَّقافة الكورية في أجزاء مختلفة من العالم، وتناقش التأثيرات الثَّقافيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة لهذه الموجة، وأبرزت دور الدِّراما الكورية في تشكيل صورة كوريا وهويتها الثَّقافيَّة، وحللت بعض العناصر المميزة لهذا النوع من الإنتاجات، مثل الجمالية والموسيقى والقصص، كما ناقشت الدِّراسة التحديات والفرصَ التي تواجه الدِّراما الكورية في ظلِّ المنافسة العالمية والتغيرات التكنولوجية والثَّقافيَّة، واقترحت بعض الاستراتيجيات لتعزيز جودة وتنوع وابتكار هذه الصناعة.

8) كما سعت دراسة (محمد العلوي 2017)[7] إلى دراسة تأثير الدِّراما الرَّمضانيَّة على القيم والمعتقدات والثَّقافة في المجتمع العربي. استخدم الباحث في هذه الدِّراسة المنهج الوصفيَّ التحليليَّ؛ حيث تم جمع البيانات وتحليلها من خلال المراجعة المكتبيَّة للأبحاث السَّابقة وإجراء مقابلات شخصيَّة مع عينة من المشاهدين للدراما الرَّمضانيَّة. وقد تم استخدام المقابلات الشَّخصية مع عينة من المشاهدين للدراما الرَّمضانيَّة. وقد بلغ حجم العينة المستخدمة في هذه الدِّراسة 50 مشاركًا من المشاهدين للدراما الرَّمضانيَّة في الدول العربية. وتوصلَّت الدِّراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الدِّراما الرَّمضانيَّة تلعب دورًا هامًّا في تعزيز القيم والمعتقدات والثَّقافة في المجتمع العربي، وأنَّها تسهم في توسيع الأفق الفكري للناس وتحويلهم إلى مجتمعات أكثر تفتحًا وتقدمًا. وبناء عليه توصي الدِّراسة بضرورة تطوير جودة الإنتاج الفني للدراما الرَّمضانيَّة وتحسين مستوى التمثيل والسيناريو، وذلك لتحسين جودة المنتج الفني وزيادة قدرته على التأثير على المشاهدين.

9) كما هدفت دراسة (هناء الجرادي 2016)[8] إلى تحليل دور الموروث الشَّعبي في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة في سوريا، وتحديد العلاقة بين الموروث الشَّعبي والدِّراما الرَّمضانيَّة، وتحديد العوامل التي تؤثر في استخدام الموروث الشَّعبي في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ التحليليَّ لتحليل المحتوى؛ حيث تم تحليل مضمون 10 مسلسلات رمضانيَّة سوريَّة تم عرضها في عام 2015، وتحليل الموضوعات والرموز والقيم الشَّعبية الموجودة في هذه المسلسلات. استخدمت الباحثة استبيانًا لجمع البيانات، وتم توزيعه على عينة عشوائيَّة مكونة من 300 شخص من المشاهدين الذين شاهدوا المسلسلات التي تم

تحليلها في الدِّراسة. أظهرت الدِّراسة أن الموروث الشَّعبي يلعب دورًا هامًّا في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة في سوريا؛ حيث تظهر القيم الشَّعبية والثَّقافيَّة في المضمون والشخصيات والأحداث في هذه المسلسلات. وتوصي الدِّراسة بضرورة تعزيز الاستخدام المفهوم للموروث الشَّعبي في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة وتوجيه الجهود لتحسين جودة المحتوى وتنويع القصص والأحداث وتشجيع المؤلفين والمنتجين على البحث عن القيم الشَّعبية والثَّقافيَّة المناسبة للمجتمع العربي. كما تشير الدِّراسة إلى ضرورة توجيه الجهود لإعادة إحياء الموروث الشَّعبي والحفاظ عليه ونقله للأجيال القادمة، وتشجيع الاهتمام بدراسة الأدب الشَّعبي والفنون التُّراثية والترويج لها في المجتمعات العربيَّة. وتوصي الدِّراسة بتطوير استخدام الموروث الشَّعبي في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة في سوريا من خلال تحسين التصوير والإخراج والإضاءة وتحسين جودة المؤثرات الخاصة والموسيقى والديكورات. وتشجع الدِّراسة على إجراء مزيد من البحوث لتحديد تأثير الموروث الشَّعبي على المجتمعات العربية والدِّراما الرَّمضانيَّة.

10) كما سعت دراسة (غفران سليم 2016)[9] إلى تحليل دور الموروث الشَّعبي في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة في العراق، وتحديد العلاقة بين الموروث الشَّعبي والدِّراما الرَّمضانيَّة، وتحديد العوامل التي تؤثِّر في استخدام الموروث الشَّعبي في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ التحليليَّ لتحليل المحتوى؛ حيث تم تحليل مضمون 10 مسلسلات رمضانية عراقيَّة تم عرضها في عام 2015، وتحليل الموضوعات والرموز والقيم الشَّعبية الموجودة في هذه المسلسلات. استخدمت الباحثة استبيانًا لجمع البيانات، وتم توزيعه على عينة عشوائية

مكونة من 250 شخصًا من المشاهدين الذين شاهدوا المسلسلات التي تم تحليلها في الدِّراسة. كما تم استخدام الدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بالموروث الشَّعبي والدِّراما الرَّمضانيَّة لدعم وتحليل النتائج. أظهرت الدِّراسة أن الموروث الشَّعبي يلعب دورًا هامًّا في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة في العراق؛ حيث تظهر القيم الشَّعبية والثَّقافيَّة في المضمون والشخصيات والأحداث في هذه المسلسلات. وتوصي الدِّراسة بضرورة تعزيز الاستخدام المفهوم للموروث الشَّعبي في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة وتوجيه الجهود لتحسين جودة المحتوى وتنويع القصص والأحداث وتشجيع المؤلفين والمنتجين على البحث عن القيم الشَّعبية والثَّقافيَّة المناسبة للمجتمع العربي. تشير الدِّراسة إلى ضرورة الاهتمام بتدريب الكُتَّاب والمؤلفين والممثلين على فَهْم الموروث الشَّعبي وتطبيقه في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة، وتشجيع التعاون بين الجامعات وصناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة لتنظيم ورش عمل ومناقشات حول الموروث الشَّعبي وتحسين استخدامه. كما تنصح الدِّراسة بإجراء دراسات مستقبلية لتحديد مدى تأثير الموروث الشَّعبي في صناعة الدِّراما الرَّمضانيَّة في العراق وفَهْم العلاقة بينهما بشكل أفضل.

11) بينما استكشفت دراسة (Philip Seaton & Takayoshi Yamamura 2014)[10] ظاهرة جذب المسلسلات التلفزيونية والأفلام والإنمي إلى أماكن مرتبطة بأحداثها أو شخصياتها أو ثقافاتها، كما حللت الدِّراسة تأثيرَ هذه السياحة على التنمية المحلية والهُوِيَّة الثَّقافيَّة، وناقشت بعض القضايا والتحديات التي تواجهها مثل التخيل والتوثيق، كما استعرضت بعض الأمثلة من الثَّقافة الشَّعبية اليابانية التي أثرت في سياحة

المحتوى مثل الروائية موراكامي هاروكي، والفيلم سبيريتيد أواي، والإنمي لوف لايف.

التعليق على الدِّراسات السَّابقة وأوجه الاستفادة منها:

- يمكن أن توفر الدِّراسات السَّابقة أساسًا نظريًّا وتجريبيًّا للدِّراسة البحثيَّة بعنوان "أنماط تقديم الفن ومفردات الثَّقافة الشَّعبيَّة في دراما رمضان على منصة WATCH IT الرَّقميَّة من خلال التَّطبيق على سلسلة "الكبير أوي".
- استكشفت هذه الدِّراسات مختلف الجوانب المتعلقة بالدِّراما الرَّمضانيَّة، والثَّقافة الشَّعبية، والمنصات الرَّقميَّة، وقدمت رؤى حول تأثير هذه العوامل على إنتاج وتوزيع واستقبال المحتوى الثقافي في العالم العربي.
- جاءت جميع الدِّراسات السَّابقة في الفترة الزَّمنيَّة من (2014 إلى 2021) الأمر الذي يشير إلى حداثة ظاهرة المنصات الرَّقميَّة واهتمامها بتسليط الضوء على مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية مع تباين الإطار الجغرافي للدِّراسات بدول مختلفة في النطاق العربي.
- اعتمدت الغالبية العظمى من الدِّراسات السَّابقة على منهج المسح الوصفيّ التحليليّ، لتحليل مضامين الأعمال الدِّراميَّة المختلفة، وفَهْم الرسائل الثَّقافيَّة والاجتماعية التي يحملها، وهو نفس المنهج الذي تعتمد عليه الباحثة.

تساؤلات الدِّراسة:

(1) ما الأنماط أو الأساليب المستخدمة لتقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في "الكبير أوي"؟

(2) كيف يساهم استخدام الفن ومفردات الثَّقافة الشَّعبية في الأعمال الدِّراميَّة الرَّمضانيَّة على منصة "WATCH IT" في السَّرد العام والجمالية لهذه الأعمال الدِّراميَّة؟

(3) ما المصطلحات أو المفاهيم الثَّقافيَّة الفنيَّة والشَّعبية المحددة التي يعرضها مسلسل الكبير أوي؟

(4) كيف يتم دمج هذه المصطلحات أو المفاهيم في السَّرد والحوارات والجوانب المرئية للعرض؟

الإطار المنهجي:

تم استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ وأداة المقابلة المتعمقة في دراسة "أنماط عرض مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في دراما رمضان على منصة Watch It، دراسة تحليلية على مسلسل "الكبير أوي" لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بتقديم الفن ومفردات الثَّقافة الشَّعبية.

المنهج الوصفي التحليلي:

يتضمن هذا المنهج وصف وتحليل سمات وخصائص وأنماط ظاهرة معينة. في هذه الدِّراسة، يمكن استخدامها لتحليل مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في مسلسل "الكبير أوي" وفَهْم كيفية تقديمها ودمجها في السرد.

من خلال استخدام هذه الطريقة، قامت الباحثة بفحص عناصر الفن والثَّقافة الشَّعبية بشكل منهجي، وتحديد الأنماط في عرضها، وتقديم وصف شامل للمفردات المستخدمة، كما سعت الباحثة إلى تحليل مفصَّل للغة والمرئيات والمراجع الثَّقافيَّة المستخدمة في السلسلة لتصوير الفن والثَّقافة الشَّعبية.

أداة المقابلة المتعمقة:

تتضمن أداة المقابلة المتعمقة إجراء مقابلات مفصَّلة ومركَّزة مع المشاركين الذين لديهم معرفة أو خبرة ذات صلة. في هذه الدِّراسة، أمكن استخدامها لجمع الأفكار والآراء من أصحاب المصلحة الرئيسيين، مثل المبدعين أو الممثلين أو أعضاء الجمهور في المسلسل.

من خلال إجراء مقابلات متعمقة، قامت الباحثة باستكشاف وجهات النَّظر والنوايا والدوافع وراء تقديم الفن ومفردات الثَّقافة الشَّعبية في السلسلة؛ لاكتساب فَهْم أعمق للقرارات الإبداعيَّة والتَّأثيرات الثَّقافيَّة وتصورات الجمهور المتعلقة بالمفردات. يمكن أن توفر المقابلات بيانات نوعيَّة غنيَّة، مما يسمح بتفسيرات دقيقة والتقاط وجهات نظر متنوعة.

مجتمع الدِّراسة:

يشير مجتمع الدِّراسة إلى المجموعة بأكملها التي يتم اختيار عينة الدِّراسة منها. في هذه الحالة، يشمل مجتمع الدِّراسة الأفراد المشاركين في إنشاء وإنتاج مسلسل "الكبير أوي" (مثل المخرجين والكتاب والممثلين، إلخ) والجمهور الذي شاهد المسلسل على منصة "شاهد".

عينة الدِّراسة:

هي مجموعة فرعية من مجتمع الدِّراسة الذي تم اختياره لجمع البيانات وتحليلها. في هذه الدِّراسة، تكونت العينة من مجموعة متنوعة من المشاركين، بما في ذلك المبدعون والممثلون وأعضاء الجمهور.

حيث تم إجراء مقابلات متعمقة مع مصحح اللهجة الصعيدية "حسن القناوي" والفنان هشام إسماعيل الذي قام بدور "فزاع" في المسلسل، والفنان حسين حجاج الذي أدى دور "الغفير أشرف" الذي كان يعتبر الحارس الشخصي للكبير

"أحمد مكي" والكاتب "مصطفى صقر" ومجموعة من جماهير المسلسل وعددهم 20 شخصًا.

تم إجراء المقابلات المتعمقة باستخدام نهج أخذ العينات الهادفة، واختيار المشاركين الذين يمتلكون معرفة متعمقة والمشاركة في إنشاء أو استهلاك السلسلة. يمكن أن يختلف حجم العينة حسب أهداف البحث وثراء البيانات التي تم الحصول عليها. تمكنت الباحثة من تحليل ردود المقابلة لاكتساب رؤى حول عرض المفردات، ومشاركة الجمهور، والقيم الثَّقافيَّة التي تصورها السلسلة.

سادسًا: الإطار النظري:

نظريَّة السِّيميائيَّة (SEMIOTICS)

السِّيميائيَّة هي دراسة العلامات والرموز وكيفية استخدامها للتواصل. تم تطوير النَّظريَّة إلى حد كبير من قبل اللُّغوي السويسري فرديناند دي سوسير والفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس. الفرضية الأساسية للسيميائية هي أن المعنى يُبنى ويتواصل من خلال الإشارات، التي تتكون من دال (الشكل الذي تتخذه الإشارة) والمدلول (المفهوم الذي يمثله).

في النظرية السِّيميائيَّة، هناك ثلاثة أنواع من العلامات:

علامات أيقونية: تشبه ما تدل عليه، مثل صورة كلب يمثل كلبًا.

العلامات الفهرسية: التي ترتبط بما تدل عليه من خلال السبب والنتيجة، أو الارتباط المباشر، مثل الدخان الذي يدل على الحريق.

العلامات الرمزية: التي لها ارتباط تقليدي بما تشير إليه، مثل الكلمات في اللغة.

تم تطبيق السِّيميائيَّة على نطاق واسع عبر التخصصات، بما في ذلك الأدب والفن والثَّقافة والدراسات الإعلاميَّة، من بين أمور أخرى.

في سياق هذه الدِّراسة البحثية يمكن استخدام السِّيميائيَّة لتحليل كيفية تقديم وفَهْم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في الدِّراما. قد يشمل ذلك فحص:

العلامات الرمزيَّة: كيف تستخدم الكلمات والعبارات (وهي إشارات رمزيَّة) في الدِّراما لتمثيل مفاهيم من الفن والثَّقافة الشَّعبية؟ هل هناك نمط في طريقة استخدام هذه الكلمات والعبارات؟

العلامات الأيقونية والمؤشرات: كيف تُستخدم عناصر الدِّراما الأخرى، مثل الأزياء أو الإيماءات (التي يمكن أن تكون علامات أيقونية أو رمزية) للإشارة إلى جوانب من الفن والثَّقافة الشَّعبية؟

السِّياق الثَّقافي: كيف يؤثر السِّياق الثَّقافي للدراما على طريقة تفسير هذه العلامات؟ على سبيل المثال، قد يكون لكلمة أو إيماءة ما معنى معين في سياق حركة فنية معيَّنة أو ثقافة فرعية.

استقبال الجمهور: كيف يمكن للجماهير المختلفة تفسير هذه العلامات، اعتمادًا على مدى إلمامهم بمفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية؟

يمكن أن يؤدي استخدام السِّيميائيَّة في هذا البحث إلى فَهْم أعمق لكيفية استخدام الدِّراما وتلاعبها بمفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية، وكيف تساهم هذه العلامات في المعنى العام وتأثير الدِّراما.

سابعًا: الإطار المعرفي:

العنصر	المفهوم النَّظريّ	المفهوم الإجرائيّ
مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية	يمكن فَهْم المفهوم النظري لمفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية من خلال عدسة الثَّقافة الشَّعبية نفسها. تشمل الثَّقافة الشَّعبية مجموعة من الممارسات والمعتقدات والأشياء التي تشير إلى المعاني الأكثر انتشارًا للنظام الاجتماعي. وهي تشمل المواد الإعلامية، والترفيه والتسلية، والأزياء والاتجاهات، والتقاليد اللغوية، من بين أشياء أخرى. إن مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية متداخلة بعمق وهي في الأساس نظام للتعبير والتواصل يستمد من الفن والثَّقافة الشَّعبية. الثَّقافة الشَّعبية، التي غالبًا ما يُنظر إليها على أنها القاسم المشترك الأدنى للتعبير الفني، ألهمت العديد من القطع الفنيَّة والفنانين. في حين كان يُنظر إلى الثَّقافة الشَّعبية والفن على أنهما منفصلان، فقد تم دمج هذه المفاهيم لفترة طويلة، مما أدى إلى إنتاج مجموعة من القطع الفنيَّة التي	يشير التعريف الإجرائي لمفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في سياق البحث هذا إلى مجموعة من المعايير المستخدمة لتحديد وتصنيف وتحليل أمثلة الفن ومفردات الثَّقافة الشَّعبية في سلسلة " الكبير أوي "، كما يحدد الإجراءات المحددة لتحديد وتصنيف مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية كما تظهر في السلسلة من خلال مجموعة من العناصر التالية: **تحديد الهُوِيَّة:** يمكن أن يشمل ذلك كلمات أو عبارات أو تعبيرات محددة ترتبط بشكل شائع بالفن والثَّقافة الشَّعبية، أو يمكن أن تتضمن حالات أكثر دقة حيث يتم استدعاء روح أو جمالية الفن والثَّقافة الشَّعبية. **التصنيف:** بمجرد تحديد هذه الحالات، يجب تصنيفها وفقًا لطبيعتها أو نوعها، ويمكن أن يشمل ذلك تصنيفات مثل مراجع الفن المرئي، ومراجع

	تجسد عناصر من كليهما، وهذا يعتبر تحولًا كبيرًا من رفض الثَّقافة الشَّعبية كعنصر من عناصر الفن إلى قبولها والاحتفاء بالفرص التي قد يوفرها الجمع بين الاثنين. كما أن الثَّقافة الشَّعبية تفتح آفاقًا جديدة للفن، وتفسح المجال لمفاهيم جديدة ومبتكرة، وتشجع الإبداع وتعزز عملية التعبير عن الأفكار.	الموسيقى، ومراجع الموضة والاتجاهات، وما إلى ذلك. **تحليل مقارن:** يجب مقارنة نماذج مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في "الكبير أوي" باستخدامها في الدِّراما الرَّمضانيَّة الأخرى. يمكن أن يساعد ذلك في إبراز أي سمات مميزة أو فريدة لـ"الكبير أوي" **التفسير:** يتضمن ذلك استخلاص استنتاجات حول أنماط تقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في المسلسل وأهميتها في السياق الأوسع للمسلسلات الدِّراميَّة الرَّمضانيَّة والثَّقافة الشَّعبية.

ثامنًا: الإطار التحليلي:

❖ المحور الأول: مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في مسلسل الكبير أوي:

تمت مناقشة المحور الأول في هذه الدِّراسة من خلال توجيه عدد من الأسئلة للأشخاص الذين أجرت الباحثة المقابلات المتعمقة معهم، وكانت الأسئلة وإجاباتها على النحو التالي:

- **ما العناصر المميزة للفن والثَّقافة الشَّعبية في مسلسل الكبير أوي؟**

ينعكس الفن والثَّقافة الشَّعبية في مسلسل "الكبير أوي" من خلال عدة عناصر تتمثَّل في الأغاني والموسيقى واللُّغة والأزياء والرقص وغيرها من الأشكال التي أبدعتها العقلية الشَّعبية لتعبِّر من خلالها عن أحلامها وآمالها ومعتقداتها، بل وإحساسها بالجمال والطبيعة من حولها والتي تعتبر جزءًا لا ينفصل عن الممارسات الاحتفالية في حياة الشعوب، سواء كانت دينيَّة أو دنيويَّة، كما أنَّ هذه الأشكال تعتبر المدخل للتعرُّف على ثقافات الشعوب.

- **الموسيقى الشَّعبية وظهورها في مسلسل الكبير أوي:** اقتصر استخدام الآلات والأدوات الموسيقية الشَّعبية في مصر على مصاحبة الرَّقص والغناء (إذا لم تعرف الثَّقافة الشَّعبية المصريَّة أشكالًا موسيقية بحتة يمكن اعتبارها نمطًا مميزًا في الإنتاج الموسيقى الشَّعبي)، فإن المأثور الموسيقى الشَّعبي احتفظ – مع ذلك – بمجموعة متنوعة من هذه الآلات. هناك أنواع ثلاثة رئيسة (الآت النفخ /الآت الايقاع/ آلات الجر بالقوس على الأوتار، وظهرت بعض هذه الأدوات في مسلسل الكبير أوي وبالتحديد في فرح "الكبير أوي" في الحلقة ... التي تم فيه استخدام المزمار البلدي الذي يستخدم في نطاق مجاميع عزف أو فرق، وهذه الفرق تصاحب بمعزوفاتها

الرقص والغناء (أحيانًا) ورقصات التحطيب التي تعبر عن قصص وعادات وتقاليد في منطقة الصعيد وتقدم في الأفراح لاستعراض قوة الرجال، وأحيانًا تصاحبهم النساء في هذا الاستعراض، كما تصاحب فرق المزمار بآلات النفخ (زفة العرس وزفة الشوار وزفة المطاهر)، وفي مناسبات أخرى مثل استقبال الحجاج، بالإضافة إلى الطبل البلدي والذي لا يستخدم منفردًا، فهو جزء أساسي من تكوين آلي معروف باسم "فرقة المزمار البلدي"، أو الصعيدي، والدف والربابة وهي من الآلات المركبة، وهي نوعان: بحري بوترين، أما القبلي أو الصعيدي وتكون بوتر واحد ويخرج الصوت منها بواسطة جر قوس على الأوتار، وعادة ما تستخدم مصاحبة للرقص والغناء.

- **الأغاني الشَّعبية ومسلسل الكبير أوي:** ترتبط الأغنية الشَّعبية بالمناسبات الاجتماعية وهي أكثر الأشكال الأدبيَّة الشَّعبيَّة، فلا يوجد مناسبة اجتماعية تخلو من الأغنيات الشَّعبية فهي تعبِّر عن مشاعر الجماعة تجاه القيم الاجتماعية المرتبطة بها، وعن العادات والتقاليد. وتتسم الأغاني الشَّعبية بأنَّ لكل مناسبة الأغنيةَ المناسبة لها، فالأغاني التي تُؤدَّى في الحنّاء تختلف عن الأغاني التي تؤدى في الأفراح، عن أغاني الختان، عن الأغاني الموجهة للعريس، عن الأغاني الموجهة للمولود سواء كان ذكرًا أو أنثى وهكذا، عن أغاني قدوم حاج من الحج، وتكاد مضامين الأغاني الشَّعبية المصرية تكون واحدة في جوهرها في أرجاء مصر كلها فلا فرق بين أغاني منطقة الدلتا والصعيد أو الجماعات الشَّعبية في المدينة وما يماثلها في القرية أو على السواحل أو أطراف الصحراء، وقد ظهرت الأغاني الشَّعبية في مسلسل الكبير أوي في مناسبات متعددة أبرزها زواج الكبير أوي "أحمد مكي"، من مربوحة "الفنانة رحمة أحمد" وزواج الكبيرة

فحت عمة الكبير أوي "الفنانة سما إبراهيم" من حفني الديب "الفنان كمال أبو رية".

- **الأزياء الشَّعبية والمكياج:** ترتبط أشكال الأزياء الشَّعبية وطرق تفصيلها بعقائد شعبية وطقوس معينة كذلك الحال بالنِّسبة إلى الزخارف التي تطرز عليها، وغالبًا ما تكون أزياء الرجال في الصعيد عبارة عن جلباب صوف بأكمام واسعة في الشتاء، أو جلباب قطن من أي لون في الصيف أثناء عمله في الحقل ويصل طوله حتى القدمين، وفتحة عند الرقبة مستديرة مفتوحة من الأمام حتى أسفل الصدر من غير زرار لتسمح برؤية السديري، وبجيوب سيالة، والعمامة وهي عبارة عن طاقية وعليها شال يُلفُّ حول الرأس، والشال أو اللاسة والذي يكون مستطيل الشكل ويوضع فوق الكتف أو فوق العمة أو حول الرقبة ويكون عادة من القماش القطن أو من الصوف حسب درجة الحرارة، ومنها السادة ومنها المشجر ويلبسها العريس في الفرح الصعيدي، بالإضافة إلى أن الرجل يرتدي البلغة في معظم الأحيان والذي يكون مقفولًا من الأمام مفتوحًا من الخلف، وظهرت كل هذه الأشكال في مسلسل الكبير أوي من خلال ملابس شخصياته المختلفة، من الشخصية الرئيسية وحتى أصغر شخصية في المسلسل، أما أزياء السيدات، فتهتم المرأة الصعيدية بزينتها ومظهرها اهتمامًا كبيرًا من الرأس حتى القدم، كما تهتم بتزيين ثوبها بألوان زاهية، ويكون بوسط وينتهي بكرنيش من أسفل ويصل حتى القدمين، وله أكمام واسعة جدًّا، وقد ظهر هذا جليًّا في مسلسل الكبير أوي من خلال ملابس زوجة الكبير مربوحة وعمة الكبير "الكبيرة فحت" اللتين ارتديتا ملابس من طراز تبرز فيه الألوان الزاهية بالإضافة إلى

الوشم الذي كان على وجه "الكبيرة فحت" الذي يعتبر من أهم عادات المرأة الصعيدية.

- **اللغة والحوار:** المسلسل ثري جدًّا بالإفيهات من المصطلحات الغريبة في اللهجة الصعيدية، والتي كانت سببًا رئيسيًّا من أسباب نجاح المسلسل والذي دام لسبعة مواسم حتى الآن، ويرجع السِّر في هذا إلى اعتماد صناع المسلسل على مصحح لهجة حتى تكون متطابقة مع اللهجة الصعيدية، فمثلًا هناك خمسة أبعاد فى اللهجة القناوية التي تعتبر أسهل اللهجات الصعيدية والتي تستخدم بكثرة في الدِّراما الصعيدية، فكلمة "هنه" تختلف عن "هناك" وهي أقرب مسافة من "هنكه" ومن بعدها تأتي "هنكهيتي" والبعيد جدًّا تشير إليه وتقول "أبيي هناك أهيتي"، كما أن المسلسل فتح باب الإفيهات بين الكبير وجوني "أحمد مكي" في دور الأخ الأصغر للكبير الذي تربى في أمريكا، مع كل لفظة صعيدية قديمة يستخدمها الكبير، يصدر أمامها استغراب وسخرية جوني، و معها استمتاع المشاهد بلفظة جديدة على أذنه فيحدث التفاعل والضحك.

- **<u>كيف يتم تضمين مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في السرد والحوارات في المسلسل؟</u>**

في المسلسل التلفزيوني "الكبير أوي"، غالبًا ما يتم تضمين مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية في السرد والحوارات بعدة طرق:

- **التعبيرات الفنيَّة:** اشتملت اللُّغة المستخدمة في المسلسل على الاستعارات والتشبيهات وغيرها من الأدوات البلاغية الشائعة في الخطاب الأدبي والفني، يمكن أن يساعد هذا في تعزيز السرد، أو نقل المشاعر، أو الأفكار المعقدة، أو خلق جمالية، أو مزاج معين.

- **اللُّغة المرئيَّة والرَّمزيَّة:** يتضمن السَّرد في المسلسل أوصافًا للفن المرئي، أو الهندسة المعمارية، أو الموضة، أو عناصر أخرى من الثَّقافة المرئية. يمكن أن يؤدي ذلك إلى خلق إحساس حيوي بالمكان، أو ترميز موضوعات، أو أفكار معينة، أو تقديم تعليق على الثَّقافة.
- **الطقوس والممارسات:** يصور السرد في المسلسل شخصيات تشارك في العروض أو الطقوس أو الممارسات الثَّقافيَّة الأخرى، غالبًا مع وصف تفصيلي للأفعال أو الأزياء أو الموسيقى أو الرقص الشعبي أو العناصر الأخرى المعنية، يمكن أن يفيد ذلك في نقل الإحساس بتقاليد الثَّقافة أو قيمتها أو حساسيتها الجمالية.

- **<u>كيف تساهم هذه المفردات في المظهر الجمالي للسلسلة؟</u>**

تساهم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية بشكل كبير في الجاذبية الجمالية لمسلسل مثل "الكبير أوي" بعدة طرق:

- **الألفة:** عندما تستخدم سلسلة مفردات ومراجع مألوفة لجمهورها المستهدف، فإنها تجعل المحتوى أكثر ارتباطًا. يمكن أن يخلق هذا إحساسًا بالاتصال والحميمية، مما يعزز التفاعل العاطفي للجمهور مع المسلسل.
- **الثَّراء البصري:** غالبًا ما تجلب المفردات الفنيَّة والثَّقافيَّة معها عناصر مرئية مثل أنماط الأزياء المميزة أو العناصر المعمارية أو الرموز الرسومية. يمكن أن تسهم في خلق بيئة غنية بصريًّا وجذابة في المسلسل.
- **الدعابة:** غالبًا ما تُستخدم مراجع الثَّقافة الشَّعبية لخلق روح الدعابة، إما من خلال التعارف (عندما يكون الجمهور على دراية بالمرجع) أو التنافر (عندما يكون المرجع غير متوقع في السياق)، كما أمكن للفكاهة أن تعزز بشكل كبير التمتع بجاذبية المسلسل.

- **الاعتزاز الثَّقافيّ:** بالنسبة للمشاهدين الذين يمثلون جزءًا من الثَّقافة التي يتم تمثيلها، فإن رؤية المفردات الفنيَّة والثَّقافيَّة التي يتم تصويرها على الشاشة يمكن أن تخلق شعورًا بالفخر، مما يعزز ارتباطهم العاطفي بالمسلسل.

- **كيف تستخدم السلسلة اللُّغة لتقديم هذه المفردات وكيف تؤثر في تصوير القيم والمعايير الثَّقافيَّة؟**

في مسلسل تلفزيوني مثل "الكبير أوي"، تعتبر اللُّغة أداة أساسيَّة لتقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية وتشكيل تصوير القيم والمعايير الثَّقافيَّة. إليك كيف تعمل عادةً:

- **استخدام اللَّهجة واللُّغة العامية:** تستخدم السلسلة لهجات أو لغة عامية خاصة بثقافة أو مجموعة داخل تلك الثَّقافة، هذا لا يجعل المسلسل أكثر موثوقية وقابلية للارتباط فحسب، بل يساعد أيضًا في عرض القيم والمعايير الثَّقافيَّة الخاصة بتلك المجموعة.
- **المراجع الثَّقافيَّة:** تستخدم الشخصيات لغةً تشير إلى الأحداث الثَّقافيَّة أو التقاليد أو عناصر الثَّقافة الشَّعبية. يمكن لهذه المراجع أن تنقل بمهارة أو صراحة القيم أو المعايير الثَّقافيَّة.
- **التَّعبيرات الاصطلاحيَّة:** يعكس استخدام التعبيرات الاصطلاحية أو الأمثال أو الأقوال الفريدة في ثقافة ما حكمة ومعتقدات وقيم تلك الثَّقافة.
- **التلميحات الفنيَّة والأدبية:** يتضمن النَّصُّ تلميحات لأعمال فنية أو أدبية أو موسيقية مهمة في الثَّقافة. يمكن أن تعمل هذه التلميحات على إبراز السِّمات أو القيم في السلسلة.

- **خيـارات اللُّغـة:** يعكس اختيـار اللُّغـة الرَّسميَّة أو غيـر الرَّسـمية، واسـتخدام عبارات أو مصطلحات معينة، وحتى الطريقة التي تتحدث بها الشخصيات مع بعضها البعض، المعاييرَ الثَّقافيَّة.

❖ **المحور الثاني: بناء المحتوى الدرامي ليرتبط بالجمهور**

تمت مناقشة المحور الثاني في هذه الدِّراسة من خلال توجيه عدد من الأسئلة للأشـخاص الـذين أجـرت الباحثـة المقـابلات المتعمقـة معهـم، وكانـت الأسـئلة وإجاباتها على النحو التالي:

- **ما العوامل التي ساهمت في انتشار مسلسل الكبير أوي بين جمهوره؟**

- **جودة الكتابة:** يمكن للنص المكتوب جيدًا أن يبرز سلسلة ما. لا يشمل هذا الحـوار فحسـب، بـل يشـمل أيضًـا الحبكـة، وتطـوير الشخصـية، والقـوس السردي العام.
- **التمثيـل:** يـؤدي الأداء القوي مـن فريـق التمثيـل إلـى تعزيـز السلسـلة بشـكل كبير. إذا كان الممثلون قادرين على نقل مشاعر ودوافع شخصياتهم بشكل فعال، فيمكنهم جذب الجمهور وجعلهم أكثر استثمارًا في القصة.
- **الفكاهة:** كانت الكوميديا عامل جذب كبير للعديد من المشاهدين. إذا كان المسلسل يتمتع بروح الدعابة الفريدة التي تلقى صدى لدى الجمهور، فيمكن أن تحظى بشعبية كبيرة.
- **الملاءمة الثَّقافيَّة:** إذا كانت السلسلة تعكس أو تتناول قضايا أو اتجاهات أو موضـوعات ذات صـلة بثقافـة الجمهـور أو مجتمعـه، فـيمكن أن تجـذب الكثير من المشاهدين.

- **جودة الإنتاج:** خلقت قيم الإنتاج العالية، بما في ذلك التصوير السينمائي الجيد وتصميم المجموعات والأزياء والمؤثرات الخاصة، سلسلة أكثر جاذبية.
- **إمكانية الوصول:** إذا كان من السَّهل الوصول إلى أحد العروض على منصة يستخدمها الجمهور المستهدف، فمن المرجَّح أن يكتسب شعبية.

- **آليات تأثير المفردات والأنماط الثَّقافيَّة الشَّعبية ووظائفها:**

يمكن أن تؤثر المفردات وأنماط العرض المستخدمة في سلسلة بشكل كبير على فَهْم الجمهور وتقديره ومشاركته، على النَّحو التالي:

- **الفَهْم:** ساعد استخدام مفردات محددة وطريقة تقديمها الجمهورَ على فَهْم مواضيع ورسائل السلسلة بشكل أفضل. إذا كانت المفردات ذات صلة بالموضوع وتم استخدامها بطريقة واضحة ويمكن الوصول إليها، فيمكنها تحسين فَهْم الجمهور. على سبيل المثال، إذا كانت السلسلة تدور حول الفن، فإن استخدام المصطلحات الفنيَّة الدقيقة وشرحها من خلال الوسائل المرئيَّة أو السِّياق يمكن أن يساعد المشاهدين على فَهْم المفاهيم الفنيَّة المعقدة.
- **المشاركة:** شجع الاستخدام الفعال للمفردات وأنماط العرض على مشاركة الجمهور؛ حيث إنه إذا فَهْم المشاهدون لغة المسلسل وموضوعاته، فمن المرجح أن يشاركوا في المناقشات ومشاركة أفكارهم على وسائل التواصل الاجتماعي وحتى إنشاء محتوى للمعجبين. علاوة على ذلك، يمكن للمسلسلات التي تتضمن عناصر تفاعلية أو تشجع على مشاركة المشاهدين أن تعزز الإحساس بالانتماء للمجتمع بين المشاهدين، مما يعزز مشاركتهم الإجمالية في المسلسل.

❖ المحور الثالث: الآثار المترتبة على الصناعة الإبداعيَّة والمنظمات الثَّقافيَّة

تمت مناقشة المحور الثالث في هذه الدِّراسة من خلال توجيه عدد من الأسئلة للأشخاص الذين أجرت الباحثة المقابلات المتعمقة معهم، وكانت الأسئلة وإجاباتها على النحو التالي:

- **ما النتائج المحتملة لأصحاب المصلحة في الصناعة الإبداعية، والمنصات الرَّقميَّة، والمنظمات الثَّقافيَّة من الاهتمام بتقديم مفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية؟**

➢ فيما يلي بعض الآثار الرئيسية:

➢ **رؤى الجمهور**: تقدم الدِّراما من هذا الشكل رؤى قيمة حول تفضيلات الجمهور وأذواقه وأنماط التفاعل داخل الثَّقافة الشَّعبية. يمكن لأصحاب المصلحة الاستفادة من هذه المعلومات لفَهْم جمهورهم المستهدف بشكل أفضل وإنشاء محتوى له صدى معهم. يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة نسبة المشاهدة ومشاركة الجمهور والولاء.

➢ **تنظيم المحتوى**: من خلال تحليل عرض الفن والثَّقافة الشَّعبية في الأعمال الدِّراميَّة المختلفة، يمكن لأصحاب المصلحة اكتساب فَهْم أعمق للمحتوى الذي يروق للجمهور. يمكن أن تساعد هذه المعرفة أصحاب المصلحة في الصِّناعة الإبداعيَّة، والمنصات الرَّقميَّة، والمنظمات الثَّقافيَّة في تنظيم عروضهم بشكل أكثر فعالية، مما يضمن مجموعة محتوى متنوعة وجذابة.

➢ **الوصول العالمي والتبادل الثقافي**: مقارنة الأعمال الدِّراميَّة من سياقات ثقافية مختلفة تسلط الضوء على الامتداد العالمي للثقافة الشَّعبية ودور المنصات الرَّقميَّة في تسهيل التبادل الثقافي. يمكن لأصحاب المصلحة

تبني هذه الديناميكية العالمية من خلال تعزيز التعاون الدولي والإنتاج المشترك وشراكات التوزيع. هذا يعزز التفاهم بين الثقافات ويفتح الفرص للوصول إلى جماهير أوسع.

- **استراتيجيات المنصات الرَّقميَّة:** تقدم الأعمال رؤى حول الاستراتيجيات التي تستخدمها المنصات الرَّقميَّة لنشر الثَّقافة الشَّعبية. يمكن لأصحاب المصلحة التعلم من هذه الاستراتيجيات وتحسين وجودهم في منصتهم الرَّقميَّة. يتضمن ذلك الاستفادة من الميزات التفاعلية والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون وتحليلات البيانات وتكامل الوسائط الاجتماعية لتعزيز مشاركة الجمهور ودفع نمو النظام الأساسي.
- **الحفاظ على التُّراث الثقافي والترويج له:** يمكن للمنظمات الثَّقافيَّة الاستفادة من خلال ذلك لدعم الحفاظ على التُّراث الثقافي الخاص بكل منها والترويج له. من خلال فَهْم كيفية تقديم الفن والثَّقافة الشَّعبية في الأعمال الدِّراميَّة المختلفة، يمكنها تنظيم المعارض والأحداث والبرامج التي تعرض وتحتفي بهويتهم الثَّقافيَّة. هذا يعزز الفخر الثقافي ويعزز تقديرًا أعمق بين الجماهير.
- **الشمولية والتنوع:** يمكن لأصحاب المصلحة استبعاد أهمية تمثيل مجموعة واسعة من الأصوات والثقافات ووجهات النظر في مساعيهم الإبداعيَّة. يمكن أن يشمل ذلك البحث بنشاط عن المحتوى من المجموعات الممثلة تمثيلًا ناقصًا والترويج له، ودعم المواهب المتنوعة، وتبني سرد القصص الشامل.

نتائج الدّراسة:

- تلقى العناصر المميزة للفن والثَّقافة الشَّعبية في مسلسل "الكبير أوي" صدًى قويًّا لدى الجمهور المستهدف خلال موسم رمضان، مما ساهم في شعبيته وانخراط المشاهدين.
- المسلسل احتوى على جملة من المفردات الفنيَّة التي تعبِّر عن الثَّقافة الصعيديَّة بكل تفاصيلها، من خلال سبعة أجزاء للمسلسل استطاع من خلالها صناع المسلسل أن يدمجوا بين المفردات الثَّقافيَّة الصعيدية من لغة وأغانٍ وموسيقى شعبية وألوان وملابس ومكياج وغيرها من المفردات.
- هناك علاقة شديدة التشابه بين الثَّقافة الصعيدية والثَّقافة القروية في مختلف المحافظات المصرية، وهذا ما كان واضحًا بشدة عند تحليل المفردات الموجودة في المسلسل، مع وجود اختلافات بسيطة مميزة لكل ثقافة عن الأخرى.
- يُظهر عرض الفن والثَّقافة الشَّعبية في "الكبير أوي" اندماج العناصر التقليدية والحديثة، وإبراز تطور التُّراث الثقافي وتكييفه في سياق معاصر.
- تكشف المقارنة مع الأعمال الدِّراميَّة الرَّمضانيَّة الأخرى على منصة "Watch It" وغيرها من المنصات الرَّقميَّة عن تقنيات فريدة لرواية القصص، وأنماط مرئية، وخيارات موضوعية، تعرض أشكال التعبير الإبداعي المتنوعة في السياق الثقافي لشهر رمضان.
- يتضح دور منصة "Watch It" في الترويج لمفردات الفن والثَّقافة الشَّعبية من خلال حملاتها التسويقية المكثفة، والميزات التفاعلية، ومبادرات المحتوى التي ينشؤها المستخدمون، والتي تعزز الشعور بالمجتمع والمشاركة بين المشاهدين.

توصيات الدّراسة:

- يجب على أصحاب المصلحة في الصناعة الإبداعية النظر في دمج عناصر متنوعة من الفن والثَّقافة الشَّعبية في محتواهم لإشراك جمهور أوسع، بشكل يعكس ثراء التُّراث الثقافي.
- يجب أن تستمر المنصات الرَّقميَّة مثل "Watch It" في الابتكار وتطوير الميزات التي تعزز تقديم الفن والثَّقافة الشَّعبية، مثل المعارض الافتراضية والاختبارات التفاعلية والمحتوى من وراء الكواليس.
- يجب أن تتعاون المنظمات الثَّقافيَّة مع المنصات الرَّقميَّة للحفاظ على التُّراث الثقافي وتعزيزه من خلال مبادرات الرقمنة والجولات الافتراضية والموارد التعليمية.
- يجب على أصحاب المصلحة تحليل تفضيلات الجمهور وأنماط المشاركة لتكييف عروض المحتوى الخاصة بهم وتعزيز فَهْم الجمهور وتقديره ومشاركته في السلاسل الثَّقافيَّة ذات الصلة.
- يجب على أصحاب المصلحة تبني الديناميكيات العالمية وتعزيز التعاون بين الثقافات لخلق تمثيل أكثر شمولًا وتنوعًا للفن والثَّقافة الشَّعبية في محتواها.
- يمكن تسهيل الحفاظ على التُّراث الثقافي في العصر الرقمي من خلال إنشاء أرشيفات رقمية شاملة ومنصات تعليمية عبر الإنترنت وموارد متاحة للجميع.

الهوامش والمراجع

[1]-Sanaa Al-Taher, A study on "Technological Development and the Role of Digital Platforms in the Production and Distribution of Ramadan Drama" **the Journal of Media and Culture**, Issue 33, pages 37-51, 2020

[2]- إبراهيم الشيخ وعبد الرحمن، دراسة "تأثير المنصات الرَّقمية على الدراما الرمضانية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام جامعة القاهرة**، العدد 47، صفحات 211–234، 2019.

[3]-Rabab Ghanem,The study "The Artistic Use of the Popular Heritage in the Ramadan Series", **the Journal of Information and Development**, Issue 27, pages 95-109, 2019.

[4]-Sarah Al-Mahmoud, The study of "The Popular Heritage in Gulf Ramadan Drama", **the Journal of Media and Communication Studies**, Issue 60, pages 63-85, 2018.

[5] -Parasad, Madava. **Cultural studies and the study of popular culture.** Edinburg: Edinburg university press, 2018.

[6]- Ju, H., & Nah, S. The Korean Wave and Korean Dramas**. The international encyclopedia of media studies.** Vol. 7, pp. 1-15, 2018.

[7]-Muhammad Al-Alawi , A study on "The Impact of Ramadan Drama on Arab Society", **the Journal of Social Studies**, Issue 5, pages 22-39, 2017.

[8]-Hana Al-Jaradi, The study "The Popular Heritage and its Role in the Industry of Ramadan Drama in Syria", **the Journal of Media and Communication Studies**, Issue 56, pages 131-147, 2016.

[9]-Ghufran Salim, The study of "The Popular Heritage in the Iraqi Ramadan Drama", **the Journal of Media and Communication Studies**, Issue 57, pages 129-148, 2016.

[10]- Seaton, P., & Yamamura, T. Japanese Popular culture and contents tourism. **Japan Forum,** 27(1), 1-11, 2014.